حسنهما وقبيحهما ففي ذكره هنا دون نحو الملائكة
مما ذكره معه في الحديث الثاني تنبيه
وارشاد لما اشرت اليه مما يوقظ النفس ويحرك
الهمة للمبادرة الى امتثاله جزاء هذا الشرط وهو
فليقل هي لام الامر هنا وفيما ياتي ويجوز سكونها
وكسرها حيث دخلت عليها الفاء والواو بخلافها
في ليسكت فانها مكسورة لا غير خيرا قال الامام
الشافعي رضي الله عنه لكن بعد ان يتفكر فيما يريد
ان يتكلم به فاذا ظهر له انه خير محقق لا يترتب عليه
مفسدة ولا يجر الى كلام محرم او مكروه اتى به
او ليصمت من صمت او اصمت بمعناه يصمت بضم
الميم قاله المصنف واعترض بان المسموع والقياس
كسرها اذ قياس فعل مفتوح العين يفعل بكسرها
ويفعل بضمها ما خيل فيه كما نص عليه ابن جني وانما
يتجه ذلك ان سبرت كتب اللغة فلم ير ما قاله
والا فهو حجة في النقل وهو لم يقل هذا قياسا حتى
يعترض بما ذكر وانما قاله نقلا كما هو ظاهر من كلامه

فوجب

فوجب فقوله اي ليسكت ان لم يظهر له ذلك فليس
له الصمت حتى عن المباح لانه ربما ادى الى محرم
او مكروه وعلى فرض ان لا يودي اليهما فيه ضياع
الوقت فيما لا يعني وقد مر من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه واختلفوا في قوله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه فقيل يشمل المباح فيكتب وهو ظاهر
الاية وقيل لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب
واليه ذهب ابن عباس وغيره وورد ان في صحف
ابراهيم على نبينا وعليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين
افضل الصلاة والسلام وعلى العبد ان يكون بصيرا
بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وترك فضول
الكلام مما لا يعني وفي الحديث الا انبئكم بامرين
خفيفين لم يثقل الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق
وفي المسند خير لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وروى
الطبراني خبر لا يبلغ عبد حقيقة التقوى حتى يحترز

Copyright King Saud University